

المضمون الثقافي في القنوات الجزائرية الخاصة دراسة تحليلية لبرنامج الفهرس بقناة الجزائرية وان من الفترة 21 ماي 2012 إلى 11 فبراير 2013

* الباحثة: شرارة حياة

** المشرف: د. بوعمامة العربي

| | | | | | |
|----------|------------|---------|------------|--------|------------|
| الإرسال: | 2018/06/04 | القبول: | 2018/10/21 | النشر: | 2018/12/22 |
|----------|------------|---------|------------|--------|------------|

الملخص باللغة العربية:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المضامين الثقافية والأدبية في قناة الجزائرية وان، وكذا تبيان الدور الذي تلعبه القنوات التلفزيونية الخاصة في تحقيق الرسالة الإعلامية الايجابية (القوية) من خلال دعم الثقافة وتنمية المجالات المرتبطة بها من فكر وأدب وفنون والترويج لفعل القراءة عموما لتدخل بذلك المنتجات الثقافية والأدبية مرحلة التفاعل ولا تبقى مجرد أوراق حبيسة الرفوف، وقد حاولنا في هذا السياق التعرض إلى تحليل مضمون البرنامج الأدبي والثقافي "الفهرس" في هذه القناة، إذ تستعين الدراسة بالمنهج المسحي ومن خلال أداة تحليل المضمون تسعى الدراسة لجمع البيانات اللازمة، وتم اختيار عينة نمطية قصدية مكونة من 9 حلقات من البرنامج، وتزعم هذه الدراسة أنها تأخذ التجربة الجزائرية بعين الاعتبار وغالبا ما نستشهد بأوضاعها العامة لاستخلاص قيمة الخطاب الثقافي المضاف عبر القنوات الخاصة الجزائرية.

* - طالبة دكتوراه وأستاذة مؤقتة بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية. البريد الإلكتروني: [cherrarahayat@gmail.com].

** - أستاذ محاضر في قسم علوم الإعلام والاتصال، رئيس مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم- الجزائر، البريد الإلكتروني: [larbismic@gmail.com].

كلمات مفتاحية: الثقافة؛ المضامين الثقافية؛ البرامج الثقافية؛ الثقافة النخبوية؛ قناة الجزائرية.

ملخص باللغة الإنجليزية:

Abstract: The study aims to reveal the nature of the cultural and literary contents in Algerian channel, as well as to show the role played by private TV channels in achieving the positive media message (strong) through the support of culture and the development of related fields of thought, literature and arts and the promotion to the act of reading in general to interfere the cultural and literary products the interaction stage and do not just remain as a confined papers, in this context, we attempted to analyze the content of the literary and cultural program "ELFAHRESS", in this channel, the study uses the survey method through the content analysis tool, the study seeks to collect the necessary data, it was chosen an intended stereotyped sample consisting of 9 episodes of "ELFAHRESS" program highlighting the topics that discussed in the program, as well as the global values that employed in it, the analysis form was designed and to ensure its validity and consistency in the analysis of the sample content..

Keywords: culture, cultural contents, cultural programs, elite culture, Algeria channel.

مقدمة:

يعد مجال الإعلام والاتصال أحد المصادر الأساسية لتكوين الفعل الثقافي للمتلقين، وذلك عن طريق الوسائل التي تحمل فيهم الثقافة على إختلافها من وسائل مكتوبة ومسموعة وسمعية بصرية والذي يعد التلفزيون أحد هذه الوسائل " ففي الوقت الذي تعالت فيه الأصوات العلمية في بعض الدول الغربية ناعية التلفزيون بتأكيدا على نهايته الحتمية، يعيش التلفزيون في المنطقة العربية ميلاده الثاني أو

لنقل نشأته المستأنفة القوية¹ حيث يحرص هذا الأخير على توجيه رسائل ثقافية عامة لعموم الجماهير المشاهدة بغاية التأثير والتأثر.

يلعب التلفزيون دور في نشر الثقافة والمعرفة بين أفراد المجتمع، ويعتبر اليوم أكثر الأجهزة تأثيراً فهو يخاطب العين والأذن معاً بالصوت والصورة، فالإنسان يحصل على (30%) من معلوماته عن طريق العين فالعين تجذبها الحركة أكثر من أي حاسة أخرى²، وحين دخل التلفزيون إلى ساحة التواصل الإعلامي وبما يحمله من إبهار وتأثير مباشر لفعل الصورة أحدث تحولاً جماهيرياً في ترتيب أولويات العلاقة بين المواطن - المتلقي والوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيراً في الجمهور بما تحمله من تفاعل الصوت والصورة³.

والتلفزيون هو الآخر فتح أبوابه للمبدعين وللنخب السياسية والاجتماعية والثقافية لدعم قوته التأثيرية وتمكينه من الإنتشار بين مختلف طبقات وفئات المجتمع، فهو ليس وسيلة انتشار نخبوية أو متخصصة، بل هو اليوم جهاز شعبي بكل متطلبات الشمولية والشعبية في خطابه لكل شرائح المجتمع، لهذا اتسعت مديات التعامل بين النخب والشاشة، وبالتالي تميز التلفزيون عن الوسائل التواصلية الأخرى في رصد كل نواحي الحياة وتغطيتها بكل دقائقها وتفصيلها وأضحى التلفزيون نقطة اللقاء التي تجمع التماثلات الفكرية والتقاطعات الثقافية ومنبراً دائم التفاعل بين مختلف الاتجاهات والمرجعيات الفكرية والسياسية⁴. وأصبح كل من المثقف والسياسي والمفكر والمحلل يتناقشون في هذا الفضاء للدفاع عن أفكارهم والترويج لها. فقد أدى التزاخم التكنولوجي إلى تضاعف عدد القنوات التلفزيونية العربية كأحد أبرز أوجه التحول الإعلامي في العالم العربي، والجزائر كأحد هذه البلدان خاضت هذا المجال خصوصاً بعد فتحها عدد من القنوات التلفزيونية الخاصة التي ظهرت في الساحة الإعلامية الجزائرية، حيث سعت هذه القنوات لإيجاد مساحة لها عبر ما تقدمه في شبكتها البرمجية، من ضمن هذه الفضائيات قناة الجزائرية وان.

- نصر الدين العياضي، البرمجة التلفزيونية في القنوات العربية: دراسة تحليلية للأسس والدلالات، د.ب، د.س، ص 1.362

- عبد الحميد شكري، تكنولوجيا الاتصال، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، دت، ص 2.129

3 صباح ياسين، الإعلام الفضائي في الوطن العربي (تحليل للمضمون والتأثير في النخب والرأي العام)، مجلة المستقبل العربي، ص 4

⁴ - المرجع نفسه، ص 6.

محاولة أن تقدم مضامين تثير ذائقة المتلقي من بينها البرامج الثقافية كونها أحد الأشكال البرمجية القليلة التي تحاول أن تغطي كافة المجالات كالمسرح والسينما والفنون التشكيلية والمسائل الفكرية والأدبية.

وفي الدراسة التي قام بها الدكتور نصر الدين العياضي، حول البرمجة التلفزيونية في القنوات العربية-دراسة تحليلية للأسس والدلالات، توصل الباحث إلى أن البرامج الثقافية لا تحظى بمكانة مرموقة في بنية شبكة برامج القنوات التلفزيونية العامة. إذ خلصت نتائج دراسته بسؤال محوري عن ما إن كان السبب يرتبط بالتغيير الذي طرأ على الثقافة، وتمردها على الأشكال القديمة والمحتويات التي كانت تستخدم لتصنيفها؟ ويضيف في مقاله أن الثقافة الطافحة culture de flot قد هيمنت على الشاشة الصغيرة في جل دول العالم وصارت الغلبة فيها للبعد الترفيهي والتسلوي على حساب البعد التعليمي والتثقيفي¹.

وعليه تعد دراستنا هذه إطلالة نحاول من خلالها التعرف على طبيعة المضامين الثقافية المتضمنة في برنامج الفهرس بقناة الجزائرية وان ورصد أهم القيم المتداولة فيه، ومن أجل ذلك حاولنا ضبط الإشكالية مع بيان التساؤلات الفرعية وذكر أهمية وأهداف الدراسة، كما عرضنا بعض الدراسات المشابهة لموضوعنا وبيان منهج الدراسة وأدائها، وتطرقنا كذلك إلى المقترح النظري مستعرضين فيه أهم الأدبيات حول الموضوع، وانتقلنا إلى الجانب التطبيقي من خلال عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1- ثالث الثقافة والأدب والتلفزيون:

ارتبط فعل القراءة بحاجة الإنسان إلى إشباع فضوله وتلبية رغبته الداخلية في معرفة ذاته وما يدور حوله من أفكار وتجارب ومعارف وذلك لإرضاء حبه الدائم للاستطلاع والتأمل، فلو توجهنا نحو المجتمعات المتطورة والتي وصلت إلى أعلى درجات الرقي والتقدم، نجد أنها أيقنت أن القراءة ممارسة يومية لا بد منها باعتبارها القاطرة التي تقودها نحو التميز، فالمفكر والروائي الفرنسي فيليب سولرز يقول " لا يمكن أن نكتب إلا إذا كنا نعرف كيف نقرأ، لكن لمعرفة القراءة يجب أن نعرف كيف نعيش، القراءة هي فن الحياة الرائع، والقراءة الحقة فن اليقظة والحذر"² ومع طغيان الوسائط المتعددة التي أصبحت تخاطب الأحاسيس من خلال توظيف

¹ - نصر الدين العياضي، مرجع سبق ذكره، ص368.

² - بسام بركة، لماذا نقرأ، مجلة العربي، عدد517، الكويت، يناير، 2002، ص26

إمكانات مختلفة عما كان سائدا في فترات سابقة كالتلفزيون الذي يستعمل الصور والأصواء والألوان والأصوات المثيرة التي تشد المتلقين، تراجعت مكانة الكتاب ولم يعد يحظى بقيمته الحقيقية¹.

رغم كل ذلك، يبقى التلفزيون أحد الوسائل الثقيلة الذي يعطي إعتبارا للثقافة بشكل عام وبالخصوص الثقافة النخبوية التي تخاطب المثقف على اختلاف مستوياته وتدرجاته، لهذا الغرض فإن " الميثاق الوطني أكد بشكل واضح سنوات السبعينيات في إطار بناء الدولة الجزائرية، حرصه الشديد على أن الصحافة والإذاعة والتلفزة ومعها الوسائل السمعية البصرية بجميع أنواعها ملزمة على نشر ثقافة رفيعة مشوقة مع رفع المستوى الفكري لدى المواطن"²، ويمكن أن ندرج الدور التثقيفي للتلفزيون على النحو التالي:³

- **نقل الثقافة:** يواكب التلفزيون ويرصد الحياة الثقافية وينقلها إلى الجماهير الواسعة، ويعرفها بها ويجعلها في متناول يدها، وفي منزلها ودون ان تبذل مقابل ذلك أي جهد أو نفقات، كما يساهم في نقل المعلومات الغزيرة.

- **ترويج الثقافة:** أدى نقل الثقافة بهذه الطريقة إلى توسيع دائرة المهتمين بالقضايا الثقافية وبالتالي إلى ترويج المواد الثقافية ونشرها على أوسع نطاق ممكن، وهنا نأخذ مثال البرامج الثقافية التي تعرض مثقفين وأدباء يروجون لأعمالهم الفكرية من كتب وأشعار وغيرها والذي يعد برنامج الفهرس قيد الدراسة ضمن هذه البرامج.

- **تنوع المادة الثقافية:** استطاع التلفزيون أن يقدم مادة ثقافية غنية وغزيرة ومتنوعة، تتناسب مع درجة وعي ومستوى ثقافة الجمهور.

- **إعطاء طابع ديمقراطي للثقافة:** جعل التلفزيون الثقافة ملكا للجماهير، وأخرجها من عزلتها، ومن كونها محصورة في موضوعات معينة، وتقدم في قوالب معينة لشريحة محددة من الناس.

1-سلى مغربي، الإعلام الثقافي بالتلفزيون ودوره في خدمة الأدب، جامعة باجي مختار، عناية، مجلة المقال،

العدد الخامس، ص 269

- الميثاق الوطني 1976، الباب الثالث، المحاور الكبرى لبناء الاشتراكية، ص 101. 2

- أديب خضور، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية، دمشق، ط1، 1998، ص 11. 3

- تقديم المادة الثقافية بشكل في مناسب لهذه المادة، والجمهور والتلفزيون: معتمدا في ذلك على لغة تعبيرية خاصة، الأمر الذي جعل هذه المادة ومن خلال الشكل التلفزيوني الذي تقدم به إلى الجمهور.

- **تركيز الانتباه:** إن عملية الاختيار التي يمارسها التلفزيون، مكنته من تركيز انتباه الجمهور الواسع على القضايا الثقافية التي يريد، وبالكيفية التي يريد، وفي الوقت الذي يريد، وأيضا للجمهور الذي يريد.

- **إبداع مادة تلفزيونية جديدة وخاصة:** حين امتلك التلفزيون لغته التعبيرية الخاصة، أصبح يقدم مادة ثقافية خاصة به، تعالج قضايا، وتمتلك أشكالاً ومضامين خاصة، مناسبة للتلفزيون كتقنية، وكجمهور وكلفة تعبيرية.

إن الملف الثقافي لما يرتبط بوسائل الإعلام التقليدية وبالخصوص التلفزيون، فإنه بذلك يندرج تحت مفهوم أو مسمى الإعلام الثقافي الذي يخصص له التلفزيون الجزائري بقنواته العمومية والخاصة محتوى ثقافي متنوع من برامج وحصص وفقرات وأخبار ثقافية منها ما تسعى إلى إعادة إحياء وإبراز التراث المحلي ومنها ذات الطابع الوطني والدولي، والتي تحيط بالقضايا الثقافية على مستوى العالم، ويمكن أن نعرف الإعلام الثقافي " أنه الإعلام الذي يعالج الأحداث والظواهر والتطورات الحاصلة في الحياة الثقافية ويتوجه أساسا إلى جمهور نوعي معني ومهتم بالشأن الثقافي"¹.

2- الإعلام الثقافي في الجزائر من خلال التلفزيون:

لقد جعل التلفزيون الثقافة ملكاً للجماهير من خلال تقديمها في قوالب معينة لشريحة محددة من الناس، وهذا التأثير البارز دفع الباحثان غروس وجرمبر GROS GROMBER لإبتكار ما يسمى بتحليل للغرس الثقافي، ويرى أن هذا المدخل أفضل من أشكال التحليل الأخرى وخاصة الدراسات التجريبية وفي هذا الإطار نجد أن هذا التعرض المكثف للأفكار والصور الثقافية التي يعرضها التلفزيون تشكل مفاهيم الواقع الاجتماعي لدى المشاهدين، وقد وصف جرنبر GROMBER حصول المشاهد على الثقافة من خلال التلفزيون بالغرس الثقافي والذي يعرفه على أنه عملية تعلم عرضي وغير معتمدة، حيث يكتسب مشاهد التلفزيون في غير وعي الحقائق التي تقدمها الدراما

1-أديب خضور،الإعلام المتخصص: الاقتصادي، الرياضي، الثقافي، السكاني، العلمي، المكتبة الإعلامية، دمشق، 2003، ط1، ص63

التلفزيونية التي تصبح أساسا للقيم والصور الذهنية عن العالم الحقيقي. فالتلفزيون انطلقاً من إمكانياته وقدراته الكبيرة على التأثير أصبح المشكل الأهم لثقافة الأفراد¹. لقد اهتم المشرع الجزائري غداة الاستقلال بالإعلام والثقافة، حيث صدر في 1 نوفمبر 1968 المرسوم رقم (266/68) والذي ينص على إنشاء مراكز للثقافة والإعلام عبر مختلف ولايات القطر الجزائري وتكون تحت إشراف وزارة الإعلام هدفها توظيف كل الوسائل الممكنة لترقية الإعلام والثقافة، انطلقت من عدة اعتبارات **أولها** الوضع الشاذ الناتج عن ازدواجية الإشراف على وسائل الإعلام، ثم تعدد مصادر التوجيه، **وثانها** يكمن في التركة الثقيلة التي تركها الاستعمار في مجال التعليم والثقافة بشكل عام، وأخيرا خلق مجال اهتمام آخر لوزارة الإعلام يستحوذ تدريجيا على نشاطاتها على حساب الوظيفة الإعلامية، ثم نستطيع أن نلاحظ ديناميكية في ربط الإعلام بالثقافة من خلال التعديل الجديد الذي أدخل على الإدارة المركزية لوزارة الإعلام والثقافة (22 جانفي 1975)، وقد عزز فعلا البنى الثقافية بشكل ملحوظ، إذ نص على وجود (06) مديريات مركزية تتكون منها مديرية واحدة فقط تتولى المهام المتعلقة بالإعلام، بينما تتولى المديريات الأخرى مهام القيام بالنشاطات الثقافية والفنية المختلفة. كما أن لبعض هذه المديريات الحق في التدخل في الإعلام باسم الثقافة مثل مديرية السينما والسمعي البصري التي تتولى توجيه النشاطات الثقافية عن طريق الأفلام في الوسائل السمعية البصرية². بينما قانون الإعلام لسنة (1990) فإنه نص في مادته الخامسة على أن "عناوين الإعلام وأجهزته تشارك في ازدهار الثقافة وفي ترويج ما يحتاجه المواطنين في مجال الإعلام والتطلع إلى التطور التكنولوجي والثقافي والترفيه في إطار القيم الوطنية وترقية الحوار بين ثقافات العالم"، كما نصت المادة (13) على أن "أجهزة الإذاعة الصوتية المسموعة التابعة للقطاع العام في قناتها المتخصصة في بث الثقافات الشعبية والتكفل باستعمال كل اللهجات الشعبية لتبليغ وترسيخ الوحدة الوطنية والقيم العربية والإسلامية في المجتمع الجزائري"³.

- المرجع نفسه، ص 111.

2- صالح بن بوزة، وسائل الإعلام في الجزائر بعد الاستقلال، الجزائر، جويلية، د.ط، 1996، ص 18.

- عن وثيقة قانون الإعلام رقم (90)، 07 مارس 1990 3

3- الإعلام الثقافي في الجزائر من خلال القنوات الخاصة:

بخصوص واقع البرامج الثقافية في التلفزيون الجزائري فإن المدير العام السابق للتلفزيون الجزائري السيد حمراوي حبيب شوقي - وهو حاليا المدير العام للقناة موضوع بحثنا، إذ اعترف بغياب البرامج الثقافية في التلفزيون الجزائري، ويرجع السبب في ذلك للفترة العصبية التي مرت بها الجزائر والتي تسمى بالعشرية السوداء، إذ يعتبر حمراوي أن فترة الإزهاق التي عايشتها الجزائر في التسعينات كانت لها تأثير كبير على البرامج الخاصة بالثقافة حيث يقول "منذ سنوات ونحن نعمل على عامل الترفيه لاعتبارات، الأولى أن بلادنا مرت بظروف عصبية وكان هناك تشنج ورعب، والظروف الصعبة لم تكن العامل الوحيد في إقصاء البرامج الثقافية وأن تحل محلها البرامج الترفيهية، بل حتى غياب السوق الثقافية التي يقتضي من خلالها التلفزيون الجزائري حاجياته كما تفعل التلفزيونات الأخرى، ولم يكتفي التلفزيون بالتغطية الإخبارية فقط للنشاطات الثقافية والفكرية الجزائرية ولكن رافقها الإشهار والدعم المالي، لأننا نعتبر أنفسنا مؤسسة ثقافية ومن الضروري دعم النشاط الثقافي فمثلا في مجال المسرح فإن التلفزيون أنتج العمل المسرحي بينما كان من المفروض عليه أن يشتري حقوق البث المسرحي، ثم إن التلفزيون لا يمكن أن يرمج مسرحية في كل أسبوع لأن ذلك يتطلب (52) عمل مسرحي"¹.

إستطاعت بعض تلك القنوات التلفزيونية أن تفرض نفسها وفي فترة وجيزة وذلك من خلال ما تعرضه وتنقله للمشاهد، فعملت على البحث عن مساحات لها لبث حصصها ونيل درجة معتبرة من متابعة المواطن لها، وكذلك تلبية حاجات النخب الثقافية الجزائرية سواء من خلال تقديمها للرأي العام أو التعبير عن انشغالاتها والتعريف بمنتجاتها، وحين نتكلم عن الإعلام الثقافي إنما نعني تخصيص وسائل الإعلام على اختلافها وتنوعها فضاءا للجانب المعرفي والأدبي والإبداعي في مختلف المجالات الثقافية والتي تسعى إلى الاستجابة إلى تطلعات المشاهد وتحقيق رغباته من خلال ما توفره من خدمات إعلامية تشمل معظم جوانب حياته، ومن بين هذه الحاجات الملف الثقافي الذي تباين موقعه ومساحته في هذه القنوات المستحدثة.

1- حمراوي حبيب شوقي، البرامج الثقافية في التلفزيون الجزائري، الإذاعة الثقافية الجزائرية، يوم الخميس

22:00 سا ، 2017/03/22 ، 21:00 سا

وأجمع المشاركون في الملتقى الوطني الثالث بولاية ورقلة حول "المنتوج الثقافي الجزائري في القنوات الفضائية والشبكات الرقمية"، أن الإعلام الثقافي في الفضائيات الجزائرية يعاني من "الركود" و"لا يرقى" لتطلعات الجمهور وعدم قدرته على احتواء وتنشيط المشهد الثقافي إعلامياً مما يتطلب وضع برامج نموذجية للمنتوج الثقافي ومقاربة جديدة لمنظومة الإعلام الثقافي، واعتبرت سكينه العابد وهي باحثة وكاتبة صحفية وأيضاً أستاذة جامعية في الإعلام والاتصال بجامعة قسنطينة (03) بأنه وبالرغم من الإنطلاقة الإعلامية الرائدة التي شهدتها الجزائر بعد تعديل القانون العضوي للإعلام وقانون السمع البصري مما أفرز ظهور عديد القنوات الفضائية تمكنت من استقطاب قدر من اهتمام ومتابعة المواطن لها، إلا أنه لوحظ أن البرامج الثقافية تتميز بسطحيتها، حيث أن المشاهد -حسبها- وفي كثير من الأحيان يكون أكثر ثقافة وعمقاً مما يعرض عليه، لأسباب عدة من بينها "غياب" النخب الثقافية و"استبعاد" المنظومة القيمية و"تغيب" منهج الإعلام التنموي وكذا "تسطيح" مفهوم الإعلام الثقافي واقترحت إصلاح السياسات الثقافية بوضع خطط إستراتيجية قائمة على استيعاب العملية الإعلامية والاستثمار في المضامين الثقافية من خلال وضع برامج نموذجية للمنتوج الثقافي والتعامل بإيجاب مع المنظومة الثقافية¹ ورأى من جهته سعيد عيادي وهو دكتور محاضر بجامعة البليدة في تخصص الإعلام والاتصال كذلك أن الإعلام الثقافي "ليس ممارسة صحفية بل يحتاج إلى مهارة وتمكن في قراءة الأنثروبولوجيات الثقافية الخاصة بمجتمعنا الجزائري وبالمجتمعات الأخرى" واعتبر أن "مسؤولية أي تخلف" في هذا المجال "تقع كاملة على كل القائمين على القنوات الفضائية الجزائرية" الذين من المفروض -حسبه- أن "يركزوا على الإعلام الثقافي ويعوا بضرورة وضع قواعد للأمن الثقافي مما يمكن من تقديم ثقافة جزائرية أصيلة تجعل المواطن يكسب ثقافة مواطنة إيجابية"² ويبقى الإعلام الثقافي بالجزائر في قنواته الخاصة يشكل ولادة جديدة ويصارع كي ينال حصته في وقت طغى الترفيه والتسلية على المنتجات التلفزيونية وبرمجة القنوات .

1- الإعلام الثقافي عبر الفضائيات الخاصة يعاني من الركود ولا يرقى لتطلعات الجمهور يوم 2018/7/02 . 18:00

سا <http://www.nawafadh.org/node/1179>

2- الرابط نفسه ، نفس التوقيت

4- أهداف الدراسة:

- إن أي دراسة تنطلق من إشكال معين يسعى للإجابة عما يريده الباحث، والذي يحدد في أهداف مرسومة وبحثنا هذا يريد التعرف على:
- التعرف على طبيعة المضامين المعالجة في برنامج الفهرس المعروض على قناة الجزائرية وان
- رصد القيم الثقافية المتناولة في برنامج الفهرس بقناة الجزائرية وان
- البحث عن آليات وأساليب الإقناع المنتهجة والموظفة في برنامج الفهرس بقناة الجزائرية وان
- نوع اللغة المستخدمة في برنامج الفهرس بقناة الجزائرية وان .

5- أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية هذه الدراسة من كونها تهتم بالبحث عن كيفية معالجة قناة الجزائرية وان لأهم القضايا الثقافية والأدبية من خلال المحتوى الثقافي الأدبي المقدم للمشاهد الجزائري والعربي، إذ يعتبر التلفزيون من الوسائل الثقيلة التي تمثل عونا لحضور الثقافة وانتشارها على نطاق واسع من خلال خصوصيته التي تركت بصمة واضحة على نوعية المادة التي يقدمها بحيث جعل من الثقافة ملكا للجماهير وأخرجها من عزلتها ومن القوالب الكلاسيكية التي كانت تنقل بها.

6- بناء الإشكالية وصياغة التساؤلات:

إن ما تقدمه بعض القنوات التلفزيونية المستحدثة من مضامين ومواد مختلفة قائمة على العفوية والمزاجية وحتى الارتجالية في الطرح، مما عرضها للنقد الشديد أحيانا من طرف المختصين وحتى من طرف الجمهور كذلك، ما جعلها لا تؤدي دورها أحيانا وتخلق النفور وتظهر مملة، والدليل في هذا أننا لا نملك برامج ثابتة أو مؤثرة في الرأي العام أو تملك قوة الإعجاب والتأثير، حتى أنه لو رجعنا إلى بدايات التأسيس لا لاحظنا أنه لم يتمكن برنامج واحد من تحقيق التفاعل التاريخي والاجتماعي المطلوب فأغلب البرامج ولا ربما جميعها مستنسخة الأفكار غير عصرية، فارغة من الحس التفاعلي الذي يصب في روح الثقافة وأساسياتها، فأصبحنا نظهر أمام الآخرين في زمن الفضائيات والتكنولوجيات الحديثة وكأننا من العصور الحجرية. أمام هذا الطرح حول واقع البرامج الثقافية ومضامينها في القنوات الفضائية الخاصة نجد قناة الجزائرية وان تبث برامج ثقافية، حيث أولت لهذا القطاع الأهمية

اللازمة عبر جملة من الحصص والبرامج والنشرات الثقافية، ولنقترب أكثر من الموضوع
نطرح التساؤل الجوهرى التالي:

ما طبيعة المضامين الثقافية المعالجة في قناة الجزائرية وان من خلال برنامج الفهرس؟
وما هو دورها في خدمة الأدب والأدباء ؟

تفرع هذا التساؤل إلى ثلاث تساؤلات جزئية جاءت كما يلي:

على مستوى المضمون:

- ما طبيعة المواضيع المعالجة في برنامج الفهرس المعروف بقناة الجزائرية وان؟
- ما طبيعة القيم الثقافية الموظفة في برنامج "الفهرس" في قناة الجزائرية وان ؟

على مستوى الشكل:

- ما أساليب الإقناع التي تم توظيفها في برنامج الفهرس ؟
- ما نوع اللغة المستخدمة في البرنامج ؟

7- تحديد المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

1- الثقافة: يقال في اللغة العربية ثقف الشيء أي سواه وأقام المعوج فيه، والإنسان
أدبه وهذبه¹، وفي القاموس الفرنسي، الثقافة هي عملية خدمة وفلاحة الأرض، وهي
عمل يهدف إلى جعلها منتجة²، كما تؤخذ العديد من الدلالات والمعاني في اللغتين
الانجليزية والفرنسية والتي تنصرف إلى مجالات عدة كالفيزياء والبيولوجيا وغيرها³
حيث تعني مثلا في علم الأحياء عملية تكاثر الأنسجة النباتية.

أما اصطلاحيا فقد عرفها ادوارد تايلور* والذي قدمه في كتابه الثقافة البدائية عام
(1871) أنها "هي كل مركب يشتمل على المعارف والمعتقدات والفن والقانون والأخلاق
والتقاليد وكل القابليات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في مجتمع
معين"⁴، أما كلكهوث فقال أن الثقافة هي "وسائل الحياة المختلفة التي توصل إليها

1- أحمد أبو حاقا وآخرون ، معجم النفائس، دار النفائس، بيروت ، ط1، 2007، ص147 .

Hachette ,la dictionnaire de français, EANG , Algérie ;1992,p-412 2

Hachette , Oxford ,Grand dictionnaire anglais, New York ,2007, p1107- 3

* Edward BURNET TAYLOR(1832-1917), anthropologue Britannique.

4- عبد الغني عماد، "سوسولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكاليات من الحدائة إلى العولمة"، [د.ب.]. مركز دراسات
الوحدة العربية، [ط.2]، ص29

الإنسان عبر التاريخ، السافر منها والمتضمن، العقلي واللاعقلي، التي توجد في وقت معين، وتكون وسائل إرشاد توجه سلوك الأفراد الإنسانيين في المجتمع"¹.
إجرائيا: نقصد بالثقافة في هذه الدراسة كل ما صنعت يد الإنسان وكان له دور في العملية الاجتماعية من معارف أدبية وعلمية وقيم ثقافية وغيرها التي تميز الإنسان عن غيره وتحدد سلوكه، والتي تتكون من الجانب المعنوي الفكري والجانب المادي وبذلك فمفهومنا للثقافة اتخذ بعدين ، البعد الأول هو بعد انتربولوجي والبعد الثاني معرفي فإذا كانت القناة -موضوع دراستنا- هي مؤسسة اجتماعية وثقافية فإننا نحاول معرفة طبيعة المضامين الثقافية التي تبثها إذا كانت تعكس حقا الواقع الثقافي للمجتمع الجزائري.

2- المضامين الثقافية: تعرف على أنها هي المواد التي تقدم عن طريق الراديو أو التلفزيون بهدف تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية في صورة إذاعية أو تلفزيونية فنية تقوم على الإفادة من إمكانيات الفن الإذاعي والتلفزي وهي تتميز بالتجديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر، والعلم على أوسع نطاق، وفي أرحب دائرة، دون أن يمس ذلك المستويات ذات القيم الكبرى في الإنتاج الثقافي إلا دفعا لها إلى مزيد من التفوق والإجادة².

إجرائيا: نقصد بالمضمون الثقافي في هذه الدراسة مختلف المواضيع الثقافية والأدبية المعالجة في برنامج الفهرس بقناة الجزائرية وان من الفترة 21 ماي 2012 إلى 11 فبراير 2013، والتي تتراوح بين الأدب والفكر والحضارة والفن والتاريخ...

3- البرامج الثقافية: إذ كانت الثقافة تتضمن لدى أغلب علماء الاجتماع والانتربولوجيا إلى جانب تاييلور العناصر اللامادية كالمعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات والأفكار واللغة...وهو تعريف عام يوحي بأن كل برامج التلفزيون ثقافية، أي كل محتوى أو مادة يقدمها التلفزيون هو ثقافي، أو ان كل برنامج مهما كان نوعه يتضمن مادة ثقافية. وهذا ما يجعلنا نفرق بين مفهوم البرنامج الثقافي ومفهوم المادة الثقافية³، ويتكون أي برنامج أو رسالة اتصال من عدة عناصر ممكن اعتبار كل

6- أبو شعيرة خالد محمد ، أحمد غباري نائر ، الثقافة وعناصرها، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1،

2009، ص 17

-- سهر جاد، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 1999، ص 2.7

- سلى مغربي، مرجع سبق ذكره، ص ص، 129، 130.3

عنصر منها مادة تكون البرنامج، فموضوع البرنامج مادة، والغرض من البرنامج مادة، وأسلوب البرنامج مادة، والشخصيات المتحدثة في البرنامج مادة¹ وتقول د. سهير جاد: وقد لاحظنا من خلال قراءتنا في هذا الموضوع شبه اتفاق على صعوبة تحديد ماهية البرامج الثقافية، لأن أي برنامج لا يخلو من محتوى ثقافي²، والبرامج الثقافية يمكن أن تكون كذلك في التلفزيون، حينما³:

- تضيف إلى ما يعرفه الجمهور معلومات هامة يمكن استخدامها في الأغراض الاجتماعية.

- تكسب الأفراد مهارات جديدة.

- توسع نطاق التجربة الثقافية للجمهور وتزيد من قدراته على التذوق والتعبير الفني.

وتأسيسا على ما تقدم يمكن تعريف البرامج الثقافية في التلفزيون على أنها: "البرامج التي تقدم من خلال التلفزيون، بهدف تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية في صورة تلفزيونية مقبولة تقوم على الإفادة من إمكانيات الفن التلفزيوني، تتميز بالتبسيط والتجديد في تقديم ثمرات الفكر والفن والعلم على أوسع نطاق، دون أن يمس ذلك المستويات ذات القيم الكبرى في الإنتاج الثقافي إلا دفعا لها إلى مزيد من التفوق⁴."

إجراءيا: ونقصد بالبرامج الثقافية في دراستنا: مجموعة البرامج والحصص التي تعرض في التلفزيون وتعنى أساسا بتقديم المواد الأدبية والمعرفية من كتابة وشعر ورواية وقصص أطفال وغيرها وذلك من خلال عرض الكتاب والتعريف بمؤلفه والتي توجه إلى الجمهور العام بهدف تثقيفه وتنمية حسه الفكري والمعرفي.

5-الثقافة النخبوية: (ثقافة الصفوة) هي الثقافة التي امتدحها "دوتوكفيل" و"جورج ديهاميل" و"طه حسين" و"العقاد" وتشير إلى العمل الدؤوب الذي تقدمه المهوبة العظيمة والعبقرية، أي العمل الذي يحاول أن يصل إلى أقصى درجة أو أعلى درجة من الفن، هذا العمل صنعته الصفوة الثقافية أو تم صنعه تحت إشراف تلك الصفوة الثقافية، وأفراد تلك الصفوة هم القمة بين رجال التعليم والجماليات والترفيه، وهم

- عفاف طبالة، حول الدور الثقافي للتلفزيون، مجلة الإذاعات العربية، العدد الثالث، 2001، ص 64.

- سهير جاد، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 65.

- المرجع نفسه، ص 71.

- المرجع نفسه، ص 72.

يحملون أسس قيم ومستويات ذلك المجال ويعتبرون نماذج للأخريين الذين يعملون في ذلك المجال¹، وعليه فقد غدا عمل الصفة هو تقارب لما تعارف الناس عليه من أعمال الصفة ووفق هذا المعيار، فقد تصرف الإعلاميون والنقاد بقدر كبير من الحرية في تصنيف أعمال الثقافية، مما سيمكثهم من التمتع بسلطة عملية حقيقية من خلال قدرتهم على السماح والمنع ببث المواد ونشر المواد الثقافية والإعلامية المختلفة. بل إن هذه السلطة امتدت لتسبق عمليات الإنتاج الثقافي حينما سيأخذ المنتجون الثقافيون بعين الاعتبار تلك السلطة التي تمارس هذا القدر من الجبرية فإنها في الوقت نفسه تشكل حافزا أو دافعا للمزيد من رقي الأعمال الثقافية².

إجرائيا: ونقصد بها في هذه الدراسة الثقافة التي يكتسبها فئة المثقفين أو ما يطلق عليهم صفة الانتلجنسيا وهم الفئة التي يتم استدعائهم غالبا في البرامج الثقافية للتعريف بجديدها من الأعمال الثقافية في مختلف المجالات الأدبية والمعرفية، بحيث تشكل هذه الطبقة عنصر فاعل في المجتمعات.

6-قناة الجزائرية: هي قناة فضائية جزائرية خاصة تم إطلاقها على القمر الصناعي أتلانتيك بيرد (07) رسمياً ابتداء من يوم 05 جويلية 2012 بشبكة برامجية متنوعة، تهدف القناة من خلال برامجها إلى إيصال صورة الجزائر الحالية عبر التردد 11393 عمودي 27500 على النايل سات رفقة قناة المغربية ودزاير شوب، وقد غادرت القناة عدة ترددات من بينها: 10998 عمودي/11096 أفقي/11585 عمودي، وظهرت مكانها قناة Test سوداء³.

8- الدراسات المشابهة للبحث:

8-1- سهير سيد أحمد جاد⁴: هدفت الدراسة إلى الوصول إلى مدى نسبة البرامج الثقافية بالتلفزيون المصري إلى نسبة البرامج الترفيمية والسياسية، وأيضاً معرفة أسهام البرامج الثقافية في التذوق الفني والجمالي والتعامل مع وسائل الفنون والثقافة الأخرى وكيفية الترويج لها، وهل تتجه مستويات التعبير اللغوي في البرامج الثقافية في

- عزام أبو الحمام، الإعلام الثقافي-جدليات وتحديات، دار أسامة، الأردن، ط1، 2010، ص ص 82، 83. 1
- المرجع نفسه، ص 284

3منتديات ستار سات العربية - www.star7arab.com يوم السبت 2016.05.07، على الساعة 17:39،
4- سهير سيد أحمد جاد، البرامج الثقافية في التلفزيون- دراسة في تحليل مضمون تلفزيون جمهورية مصر العربية، أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 1984/1983.

التلفزيون المصري نحو اللغة العربية الفصحى أكثر من اتجاهها نحو اللغة الدارجة أو العامية ؟ كما استهدفت الباحثة من دراستها معرفة مدى حرص البرامج الثقافية بالتلفزيون على إرضاء الأذواق والميول والتخصصات المختلفة عن طريق تنوع البرامج واستخدام الأشكال التلفزيونية المختلفة، أدرجت الباحثة كل من المنهج التاريخي وذلك لأجل عرض نشأة وتطور البرامج الثقافية في مصر وأيضاً المنهج المسحي عن طريق مسح بالعينة للبرامج الثقافية بالتلفزيون المصري، كما استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون في إطار منهج المسح، وقد اختارت عينة من البرامج الثقافية خلال الدورة التلفزيونية أبريل - يونيو 1981م، والدورة التلفزيونية يناير - مارس 1984م، وذلك لأجراء المقارنة بينهما. وقد تناولت الثقافة في هذا البحث بالمعنى الأكاديمي، كان من نتائج الدراسة ما يلي:

- تدور نسبة 50.16% من موضوعات البرامج الثقافية في تلفزيون جمهورية مصر العربية حول الثقافة الفنية، سواء كان ذلك في مجال الثقافة المسرحية أو السينمائية أو الموسيقية أو فنون الباليه والفنون التشكيلية.

- أن البرامج الثقافية التي تدور موضوعاتها حول المعارف العامة بلغت نسبتها 24.12% من مجموع الموضوعات التي أجريت عليها الدراسة، أما نسبة موضوعات الثقافة العلمية فجاءت نسبتها 15.97%، والتي تعني بالأدب وقضاياها بنسبة 9.75% من موضوعات البرامج الثقافية التي أدرت عليها الدراسة.

- ووجدت الباحثة تقارباً بين فترتي التحليل عامي 1981 و1984م، من حيث ترتيب الموضوعات.

- دلت نتائج الدراسة التحليلية على أن نسبة كبيرة من البرامج الثقافية تعمل على تحقيق القيم الجمالية والفنية في العروض المقدمة بها والمنقولة إليها من مجالات الفنون الأخرى بهدف رفع مستوى الإحساس بالجمال والتذوق للفن في المجتمع.

2-8 دراسة عماد بن جاسم بن محمد 1: تطرح الدراسة في شكلها العام تساؤلاً رئيسياً، وهو معرفة تعرض الجمهور السعودي لبرامج المسابقات الثقافية في القنوات التلفزيونية الفضائية العربية، وقد اتبع الباحث منهجية للإجابة على الإشكالية، من

1- عماد بن جاسم بن محمد الحمود، تعرض الجمهور السعودي لبرامج المسابقات الثقافية في القنوات التلفزيونية الفضائية العربية- دراسة الاستخدامات والاشباع على عينة من سكان مدينة الرياض، رسالة لنيل درجة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2005/2004.

خلال اعتماده على المنهج الكمي والدراسة الوصفية التي تهدف إلى وصف ظواهر أو وقائع وأشياء معينة، من خلال جمع الحقائق والملاحظات الخاصة بها، بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها، ووضع تقرير بما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع الدراسة، وقد اختار الباحث المسح الميداني باستخدام العينة كطريقة لبحثه. اختار الباحث العينة ميدانيا عن طريق استخدام أسلوب العينة العشوائية متعددة المراحل التي تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث، وذلك فيما يتعلق بالجنس (ذكور/إناث) موزعين على خمسة مناطق جغرافية رئيسية، بعد تقسيم مدينة الرياض إلى الاتجاهات الأربعة (شمال، جنوب، شرق، غرب) بالإضافة إلى منطقة الوسط، وقد بلغ عدد مفرداتها (500) فرد من مدينة الرياض، من إجمالي سكان مدينة الرياض (مجتمع الدراسة) الذي يمثل جميع مشاهدي برامج المسابقات الثقافية في القنوات التلفزيونية الفضائية العربية في مدينة الرياض. اختار الباحث الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والإجابة على تساؤلات البحث، وهي مكونة من (18) سؤالاً تهدف إلى الحصول على معلومات عن مدى تعرض أفراد العينة للتلفزيون وبرامج المسابقات الثقافية من حيث مقدار الوقت لمشاهدة التلفزيون بصفة عامة وبرامج المسابقات الثقافية بصفة خاصة، وأسئلة أخرى خاصة بأراء أفراد العينة لمعرفة استخدامات واشباعات الجمهور السعودي عند التعرض لبرامج المسابقات الثقافية، بالإضافة إلى (06) أسئلة حول البيانات الشخصية. أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: أفراد العينة يشاهدون القنوات التلفزيونية الفضائية العربية الخاصة، أكثر من مشاهدتهم للقنوات التلفزيونية الفضائية الحكومية.

- أكثر أشكال البرامج التلفزيونية مشاهدة من قبل أفراد العينة هي البرامج الدينية ثم البرامج الثقافية.

- أكثر أفراد العينة يتعرضون لبرامج المسابقات الثقافية في القنوات التلفزيونية الفضائية العربية.

- السبب الأول الذي يدفع المتلقي لمشاهدة المسابقات الثقافية هو التعرف على معلومات لا يعرفها ثم دافع الرغبة في التعليم والتثقيف.

3-8 التعليق على الدراسات السابقة: بعد استعراض الدراسات السابقة التي تطرقت إليها الباحثة، توصلنا إلى أن موضوع المضامين الثقافية في التلفزيون حضي باهتمام معتبر من قبل الباحثين العرب بينما يقل ذلك الاهتمام في الدراسات الجزائرية

خصوصا إذا تحدثنا عن الإعلام الثقافي في القنوات الخاصة كون مثل هذه الدراسات، تعد جد شحيحة نظرا لحدثة القنوات الخاصة. فالمجال لا يزال خصبا لمن يريد التعمق، أما بخصوص هذين الدراستين فوجدنا أن الدراستين تختلفان كلياً من الناحية التطبيقية كون الأولى استعملت تحليل المضامين الثقافية لمجموعة من البرامج المصرية بالاعتماد على أداة تحليل المضمون في البحوث الإعلامية. وهذا ما تميل إليه دراستنا، أما الثانية فأدرجت المسح الميداني وأداة الاستبيان كونها تتعرض إلى دراسة الجمهور السعودي والشباعات المحققة من البرامج الثقافية له، وقد حاولت الباحثة الاستفادة من هذه الدراسات قدر المستطاع في تطوير منهجية البحث وتكوين أفكار بحثية مستحدثة.

1-9 مجتمع الدراسة وعينته: إن تحديد مجتمع البحث خطوة أساسية لانطلاق الباحث في دراسته، في حين لا يمكن للباحث أن يلم بجميع مفردات مجتمع بحثه أو كما يطلق عليها "الحصر الشامل لمجتمع البحث"¹، وذلك من خلال المسح الشامل لجميع مفردات المجتمع الأصلي وعليه تحتم علينا القيام بعملية المسح بالعينة وذلك باختيارنا لأجزاء معينة من المجتمع الكلي، وعليه مجتمع بحثنا هو جميع أعداد برنامج **الفهرس*** الذي يبث في قناة الجزائرية وان، أما عينة الدراسة فتكونت من 9 أعداد من البرنامج اختيرت بطريقة قصدية نمطية، وتعرف العينة القصدية أنها "تلك العينات الناتجة عن استخدام الأسلوب القصدي في اختيار مفرداتها بتدخل الباحث للقيام بذلك دون ترك المجال لعاملي الصدفة أو الانتظام"² فبعد عملية المتابعة والمشاهدة للبرنامج بأغلب حلقاته وجدنا في هذه الحلقات التسعة ما يتماشى مع إشكالاتنا المطروح وتساؤلاتنا وكذا أهداف الدراسة التي نسعى إلى تحقيقها، وهذا هو الغرض من العينة

- أحمد بن مرسل، الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، ط 1، الجزائر، الرسم للنشر والتوزيع، 2013، ص 1.145

*- برنامج حوار أسبوعي من تقديم الأديب امين الزاوي، هو رحلة مع كتاب جزائريين ومغاربة وعرب وإفريقيين وغيرهم، حيز الاعتراف والبوح والنقد والقراءة، فضاء لحرية القول ولتقديم المغيب من ثقافتنا ومن مثقفينا ومبدعينا، فضاء لاكتشاف الجديد لدى الكتاب وفي المكتوب، فضاء لمعاينة واقع الكتابة ومؤشر ترمومتر الإبداع والفكر في الشعر والرواية والقصة المسرح والنقد والفلسفة واللغات، فضاء للسؤال الجديد في زمن جديد ومتغير.

- احمد بن مرسي، مرجع سبق ذكره، ص 161 2

القصدية الموظفة في الدراسة، وذلك أن الحصبة الواحدة تفوق 52 دقيقة مما يصعب لنا تحليل جميع الحصص المقدمة.

2-9 المنهج المتبع : يعرف **Maurice Angers** المنهج على أنه مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة¹، وبحكم طبيعة دراستنا "دراسة تحليلية" فإن المنهج الذي نتوخى من خلاله الوصول إلى النتائج المرجوة يتمثل في المنهج المسحي من خلال اعتمادنا على طريقة المسح بالعينة والتي تظهر في مجموع المضامين الإعلامية، ويعرف أنه "المنهج الذي يقوم على توثيق الوقائع والحقائق الجارية الخاصة الظاهرة المدروسة عن طريق الوصف التصويري لها، لذا فإن العديد من الباحثين يعتبرون الدراسة الوصفية دراسة منهجية في أساسها"²، وتم اختيار هذا المنهج أساسا لما تفرضه طبيعة الدراسة والإشكالية المطروحة، حيث قمنا بعملية المسح بالعينة لبرنامج الفهرس من الفترة 21 ماي 2012 إلى 11 فبراير 2013، وذلك لمعرفة المضامين الثقافية المستخدمة في برنامج الفهرس محل الدراسة .

3-9 أداة الدراسة: إن دراسات تحليل المحتوى تدخل ضمن الدراسات المسحية التي تقوم على وصف وتحليل ما تنشره وسائل الإعلام من مواد إعلامية قصد التعرف على ما تضمنته من معلومات مختلفة³، وتماشيا مع إشكالياتنا المطروحة وأسئلتنا الفرعية استخدمنا تقنية تحليل المضمون "باعتباره أداة وليس منهجا"⁴، حيث يعرف انه: "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال"⁵. واعتمدنا على هذه الأداة كونها الأنسب في تحليل المعاني والرموز، وتفكيك عناصر الرسالة الإعلامية (البرامج) وذلك للوصول إلى الأهداف المرجوة من البحث والتعرف على جميع خصائص المادة الإعلامية عن طريق التحليل الكمي والكمي للمحتوى، واعتمدنا على هذه الأداة للتحليل وفقا للخطوات المتعارف عليها،

14- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، ت: بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصب للنشر، [د.ط.]، 2006، ص98.

2- محمد زيان عمر، البحث العلمي: مناهجه وتقنياته، جدة، دار الشرق، ط4، 1983، ص118

3- احمد بن مرسي، مرجع سبق ذكره، ص101.

4- أنظر على سيل المثال: رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية: مفهومه -أسسه- استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص22، عواطف عبد الرحمن وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1982، ص19

5 - Content Analysis in communication research the free press Puplichers, Bernard, Berenson - 5 p18 1952, Glencoe Illinois,

حيث اعتمدنا على فئة المواضيع، فئة القيم، فئة أساليب الإقناع، فئة اللغة المستخدمة، أما عن وحدات التحليل فاعتمدنا على وحدتي الكلمة والعبارة في سياق الفكرة. وعلى هذا الأساس اعتمدنا في دراستنا التطبيقية بتحليل مضامين البرنامج الثقافي الفهرس بالإعتماد على فئة المواضيع انطلاقا من المواضيع الكبرى التي طرحت في البرنامج (في الأعداد التسعة عينة البحث) في الفترة (2012/05/21 إلى غاية الفترة 2013/02/11)، وفئة القيم الموظفة، وكذا فئة أساليب الإقناع المستخدمة حيث استخدمنا الوصف الكمي من خلال الجداول التكميلية للفئات المتناولة، وكذا الوصف الكيفي انطلاقا من تحليل البيانات وتفسيرها وتأويلها للوصول إلى نتائج الدراسة.

10- تحليل فئات المضمون:

1- تحليل فئة الموضوع:

الجدول رقم (1) يمثل فئة المواضيع الرئيسية والمواضيع الفرعية لبرنامج الفهرس:

| المواضيع الرئيسية | المواضيع الفرعية | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|--|-----------|----------------|
| النشر والمقروئية في الجزائر | آليات القراءة عند الجمهور الجزائري | 222 | 7.48% |
| | الكتاب الجزائري 50 سنة من الاستقلال | 513 | 17.28% |
| الأدب الجزائري في العالم العربي والمهاجر | أدب الأطفال في الجزائر وفي العالم العربي | 363 | 12.23% |
| | الأدب والعنف الرمزي | 32 | 1.08% |
| | الأدب الجزائري في المهاجر | 125 | 4.21% |
| | واقع الأدب الجزائري | 112 | 3.77% |
| فكر محمد أركون و كتابات مصطفى الأشرف والنخب الجزائرية الجديدة | مسيرة محمد أركون ومصطفى الأشرف | 328 | 11.05% |
| | اللغات والحدود الوهمية بين الشرق والغرب | 60 | 2.02% |
| | المثقف والسلطة | 142 | 4.78% |
| | الأزدواجية اللغوية | 88 | 2.96% |
| الرواية الجزائرية ذات التعبير الأمازيغي | خصوصيات الرواية بالامازيغية في الجزائر | 142 | 4.78% |
| | قارئ الرواية بالامازيغية | 160 | 5.39% |
| | التحديات التي تواجه الأدب المكتوب | 72 | 2.42% |

| بالامازيغية | | | |
|---------------------------------|---|------|--------|
| أعطاب صناعة أسماننا | مكانة الشعر في البيئة الثقافية | 320 | %10.78 |
| الشعرية في المشهد الشعري العربي | الجزائرية مكانة الشعر الجزائري في خارطة الشعر العربي | 290 | %9.77 |
| | المجموع | 2969 | %100 |

يوضح الجدول أعلاه فئات المواضيع حسب البرنامج المعتمد في الدراسة، حيث يشير كل موضوع رئيسي إلى المواضيع الفرعية، كما أن كل موضوع له تكراراته، حيث شملت كل الأعداد المدروسة (15) موضوعا فرعيا، لكل موضوع دلالاته الخاصة وسياقاته الثقافية التي تكمل بعضها البعض والتي تناولها البرنامج الثقافي الفهرس، إذ بلغ عدد تكرارات المواضيع الفرعية 2969 مؤشرا، إذ جاءت جميع المواضيع الفرعية مشتركة في المضمون الذي تناوله البرنامج رغم اختلاف العناوين المساقاة بها.

بينت القراءة الكمية للجدول رقم 1 وجود اهتمام كمي متباين نحو فئة المواضيع الرئيسية وكذا المواضيع الفرعية حيث تمثل المواضيع الأربعة الأولى مركز اهتمام البرنامج أثناء معالجته للقضايا الثقافية إذ قدرت نسبتها مجتمعة %51.34 وبمجموع تكرارات قدر بـ 1524 تكرار، مما يساوي أكثر من نصف النسبة المئوية الإجمالية وأيضاً مجموع التكرارات وهي نسبة هامة تعكس نقطة اهتمام البرنامج في تغطيته لهذه المواضيع باعتبارها محاور القضية الثقافية مقارنة بالمواضيع الفرعية الأخرى المتبقية التي جاءت تقريبا متتالية ومتشابهة وبشكل تنازلي، لم يظهر فيها التفاوت بشكل ملحوظ وبفارق كبير، ولكن تبقى هذه التراتبية تعكس أهمية كل موضوع ومدى اهتمام البرنامج به.

وقد وضحت البيانات بالنسبة للموضوع الرئيسي الأول النشر والمقروئية في الجزائر أن موضوع الكتاب الجزائري 50 سنة منذ الاستقلال احتل المرتبة الأولى بنسبة تفوق نصف النسبة المئوية الإجمالية نظراً للتطورات والتغيرات التي طرأت على الكتاب الجزائري منذ الاستقلال إلى يومنا هذا سواء في الشكل أو المضمون أو من حيث عدد القراء، فقد انتقلنا من مرحلة الكتاب الورقي التقليدي إلى مرحلة الكتاب الإلكتروني المحمول، تلاه في المرتبة الثانية وبنسبة قليلة بالمقارنة مع الموضوع الأول موضوع آليات القراءة عند الجمهور الجزائري، حيث تغيرت أنماط قراءة الكتب نظراً للتطورات التكنولوجية الحديثة حيث ظهر الكتاب المسموع والمكتبات الإلكترونية التي تعتبر سلاح

ذو حدين فمن جهة ضاعفت عدد القراء المستخدمين للتكنولوجيات الحديثة (أي أصحاب المستوى الاقتصادي والتعليمي المرتفع) ومن جهة أخرى تكاد تقضي على الكتاب التقليدي والمكتبات الكلاسيكية التي يعود إليها القارئ العادي ذو الإمكانيات المحدودة، وهذا حسب ما جاءت به نظرية الفجوة المعرفية¹.

بالنسبة للموضوع الرئيسي الثاني والذي تصدر قائمة المواضيع الفرعية ، وهذا راجع لمدى حساسية الموضوع فالأدب هو الذي ينمي الفكر والعقل وهو الوسيلة الوحيدة للحصول على العلم والمعرفة خاصة أن فئة الأطفال يهضمون كل ما يعرض عليهم بايجابياته وسلبياته لذلك وجب الاعتناء بأدب الطفل وتوجيهه الوجهة الصحيحة بما يتلاءم مع البيئة الثقافية الجزائرية، تلاه في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي بفارق 13 وحدة موضوعي الأدب الجزائري في المهاجر وواقع الأديب الجزائري، نظرا للواقع الذي يعيشه الأديب والمفكر الجزائري الذي لم يعد يسمعه أحد داخل بيئته المحلية لأن الكتاب يبقى محصور داخل منطقة مؤلفه ولا يصل إلى باقي الولايات في أغلب الأحيان إلا أسماء قليلة معروفة في هذا المجال لذلك بقي الكتاب الجزائري محصور محلياً، وهذا راجع أيضاً لغياب دعم السلطات المحلية ودور النشر والجمعيات للمثقف إلا أسماء قليلة التي صنعت اسماً لنفسها عندما تبنتها دور نشر أجنبية مثل: أحلام مستغانمي، عبد الله العروي، وسليم باشي هذا الأخير الذي أصبح من أكبر الروائيين في أوروبا، أما عن موضوع الأدب والعنف الرمزي فقد احتل المرتبة الرابعة بأقل نسبة وأقل تكرار، وإن هذه النسبة غير كافية لأسباب معروفة والمتثلة في نقص الكتابات في هذا المجال بالجزائر، لا من حيث الكمية ولا من حيث النوعية وحتى إن وجدت فهي تخلو من المضمون المنتظر منها. أما بالنسبة لموضوع فكر محمد أركون وكتابات مصطفى الأشرف والنخب الجزائرية الجديدة أن موضوع مسيرة محمد أركون ومصطفى الأشرف جاء في المرتبة الأولى، لأن الحصاة بُرمت أساساً لتكريم كلا المبدعين باعتبارهما مفكرين عميقين، شموليين وعقلانيين في تفكيرهما، وكذا مرجعين هامين للأدب الجزائري واشتغالهما بالفكر الإسلامي وبالتحديد محمد أركون الذي اعتبر صاحب مشروع اسمه نقد العقل الإسلامي والذي كانت لديه سلسلة من اللقاءات مع المستشرقين الكلاسيكيين أمثال الجابري وأبي يحيى التوحيدي والتي جعلته

1- حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، د.ب، الدار المصرية اللبنانية، ط 7، 2008، ص 339.

يلم بالمنجز النقدي والمهجي، وإن اهتمام البرنامج بالشخصيات الثقافية لأنهم هم السبيل الوحيد للحفاظ أو السير قدماً بالمجال الثقافي، تلاه موضوع المثقف والسلطة في المرتبة الثانية، نظراً لأهمية العلاقة بينهما وحاجة كل منهما للآخر، فالمثقف بحاجة إلى دعم السلطة لإيصال فكره إلى الجمهور من جهة، ومن جهة أخرى فإن السلطة بحاجة إلى المثقف لأن البناء الفوقي للدولة يعتمد على ثقافتها، ثم موضوع الازدواجية اللغوية في المرتبة الثالثة، وهذا لسبب معروف وهو أن الجزائر إلى يومنا هذا لازالت تعاني من مخلفات الاستعمار خاصة من حيث اللغة، لذلك نلاحظ دائماً أن اللغة الفرنسية حاضرة بقوة في كل أحاديثنا الرسمية وغير الرسمية بسبب أو بدون سبب، أما المرتبة الرابعة فقد كانت لموضوع اللغات والحدود الوهمية بين الشرق والغرب، هذا الطرح الذي اعتبر واحد من الزحزحات الفكرية التي أنجزها أركون ليستعيد مفهمة الشرق والغرب، وباعتبار أن الطرح الأركوني يذهب إلى عمق الأشياء كونه طرح معرفي إبستمولوجي يستفيد من فلسفة الحضارة - أي الفضاء الأرومتوسطي - الذي امتزجت فيه الكثير من الحضارات عرفت تبادل وتواصل واتصال فيما بينها، ويصل في النهاية إلى أن الصراع بين الشرق والغرب موجود لأن للشرق مميزات في طريقة التفكير والعادات والتقاليد تختلف عما هو موجود لدينا، كما نلاحظ بالنسبة لموضوع الرواية الجزائرية ذات التعبير الأمازيغي وجود اهتمام متباين نحو المواضيع الفرعية المطروحة في هذا الموضوع، فقد عرف موضوع قارئ الرواية بالأمازيغية أعلى المرتبة بأكبر نسبة وأكبر تكرار، تلاه مباشرة بفارق 18 وحدة موضوع خصوصيات الرواية بالأمازيغية في الجزائر وذلك لتشجيع كل من الكتاب والقراء على الاهتمام بالرواية الأمازيغية نظراً لندرة هذا النوع من الكتابات في الجزائر وإن كانت موجودة فهي غير مترجمة أو محصورة في منطقة المؤلفين فقط، ثم احتل المرتبة الثالثة موضوع التحديات التي تواجه الرواية بالأمازيغية حيث تعتبر هذه الأخيرة أدباً مهماً من قبل الكتاب الجزائريين بالرغم من وجود قراء لهذا النوع من الروايات وذلك لعدة أسباب من أهمها مشكلة اللهجة والتوزيع.

أما بالنسبة إلى أعطاب صناعة أسمائنا الشعرية في المشهد الشعري العربي نلاحظ أن موضوع مكانة الشعر في البيئة الثقافية الجزائرية جاء في المرتبة الأولى للتنبيه إلى الحالة التي آل إليها الشعر الجزائري وسط بيئته وتراجع مكانته بمرور السنوات مثل: غياب الأسميات الشعرية التي كانت تقام لكل شاعر حين إصداره لكل

مجموعة شعرية جديدة، أو استضافته في الملتقيات واللقاءات الفنية الثقافية وكذلك من خلال وسائل الإعلام التي لها دور هام في التعريف بهذه المواهب، تلاه في المرتبة الثانية وبفارق نسبي موضوع مكانة الشعر الجزائري في خارطة الشعر العربي فالشعر الجزائري لا يرقى - إن صح التعبير - ليصبح شعراً يستطيع المشاركة في المسابقات الشعرية العربية، فمن غير المعقول أن الشعر العربي يصل إلى الجزائر ولديه جمهور متبع بالجزائر، في حين أن الشعر الجزائري لا يصل إلى البلدان العربية وليس لديه جمهور متبع بشكل كبير حتى داخل الجزائر.

2- التحليل الكمي والكيفي لفئة القيم:

الجدول رقم (02) يمثل القيم التي يحتويها برنامج الفهرس:

| النسبة المئوية | التكرار | فئة القيم |
|----------------|---------|--------------|
| 65.99% | 421 | قيم معرفية |
| 13.79% | 88 | قيم دينية |
| 20.22% | 129 | قيم اجتماعية |
| 100% | 638 | المجموع |

يبين الجدول رقم 02 الذي يمثل القيم التي يحتويها برنامج الفهرس، أن القيم المعرفية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 65.99% وبمجموع تكرارات 421 تكرار، تليها القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة 20.22% وبمجموع تكرارات 129 تكرار، ثم القيم الدينية في المرتبة الثالثة بنسبة 13.79% وبمجموع تكرارات 88 تكرار.

ويتوضح لنا من خلال قراءة الجدول رقم (02) الذي يمثل القيم التي يحتويها برنامج الفهرس، أن القيم المعرفية جاءت في المرتبة الأولى بأكثر من نصف النسبة المئوية الكلية، تليها في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي القيم الاجتماعية وكمثال على هذه القيم نذكر (احترام المجتمعات معنوياً ورمزياً، الانتماء العائلي واحترام الشعوب... الخ) ثم القيم الدينية بنسب متقاربة نوعاً ما وكمثال على هذه القيم نذكر (الأخلاق الحسنة الحث على اللاعنف، الحث على التسامح، المحافظة على التراث الإسلامي، البذل والعطاء... الخ) فالبرنامج ومن خلال استضافته في كل حصة من حصصه ضيوفاً في مجال الكتابة والنشر، فكل ضيف يحاول أن يبرز من خلال البرنامج قيمته الفنية والمعرفية عبر إما قصائده أو كتبه أو رواياته التي هي من تأليفه.

ويرجع هذا أيضاً لطبيعة البرنامج الثقافية والذي يحاول من خلال المواضيع التي يقترحها إبراز أهمية المعرفة في الحياة العامة للفرد، حيث يقول أمين الزاوي مقدم ومعد البرنامج في آخر كل حصة جملة تعبر عن ما يحتويه البرنامج بحد ذاته وهي "شعب يقرأ، شعب لا يجوع ولا يستعبد"، ومن بين أهم القيم المعرفية المذكورة في البرنامج هي (ثقافة الأطفال، ثقافة الأديان، ثقافة الأديب، الحوار الثقافي، ممارسة التثقيف، الانفتاح على الثقافة العربية والغربية... الخ

تحليل فئات الشكل:

3- فئة أساليب الإقناع:

التحليل الكمي والكيفي لفئة أساليب الإقناع:

| النسبة المئوية | التكرار | فئة أساليب الإقناع |
|----------------|---------|--------------------|
| 65.13% | 127 | اساليب عقلية |
| 34.87% | 68 | اساليب عاطفية |
| 100% | 195 | المجموع |

يبين الجدول رقم (03) الذي يمثل توزيع أساليب الإقناع المستخدمة في برنامج الفهرس، أن الأساليب العقلية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 65.13% بمجموع تكرارات 127 تكرار، وهو ما يعادل تقريباً ضعف الأساليب العاطفية التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 34.87% وبمجموع تكرارات 68 تكرار.

ونلاحظ من خلال قراءة الجدول رقم (03) الذي يمثل أساليب الإقناع المستخدمة في برنامج الفهرس أن البرنامج وظف الأساليب العقلية أكثر من الأساليب العاطفية بفارق تكرارات ملحوظ حيث استخدم الأساليب العقلية ضعف عدد مرات الأساليب العقلية وهذا راجع لطبيعة البرنامج الواقعي بدليل تعامله بلغة الأرقام والإحصائيات، ومن بين الأساليب العقلية المذكورة في البرنامج ما يلي:

- عندنا شعراء جزائريين كبار أمثال: بوزيد حرز الله وحسين عبروس.

- أقمنا في سنة 1991 ملتقى القصة الجزائرية.

- الجزائر فيها أكثر من 48 جامعة، وحوالي مليون ونصف من الطلبة.

- قبل سنة 1962 كانت أكثر من 850 مكتبة عامة في الجزائر، واليوم لا تتعدى 300 مكتبة

- قال رئيس الجمهورية سنة 2005 "يجب إعطاء العون للناشر الجزائري".

- قبل (15 - 20) سنة كان للشاعر صورة اجتماعية معينة.
في حين نلاحظ قلة الأساليب العاطفية وهذا ما يدل على أن المواضيع المقترحة على قائمة البرنامج هي مواضيع علمية ومعرفية وثقافية لا تحتاج إلى العاطفة من أجل الاقتناع بها، ولكن بالرغم من ذلك فقد استخدمت في بعض المواقف لتحسيس الجمهور بمدى تراجع الثقافة الجزائرية في المجال الأدبي والمعرفي، ومن أجل جذب تأييد الجمهور المتابع، ومن بين أهم الأساليب العاطفية التي أُدرجت ضمن البرنامج، نذكر على سبيل المثال:
- الشاعر يفتش دوماً عن تلك الجزئيات التي تجعل من شعره عبارة عن جسر يصل به بسهولة إلى قلب وأحاسيس الشباب وغير الشباب.
- الشعراء يتبعهم الأصدقاء، وتتبعهم العلاقات الإنسانية.
- مشروع مكتبة متنقلة لبيع الكتب في المناطق النائية.
- أتمنى أن أغمض عيني وأفتحها فأجد كتاب اسمه الجزائر يقرأه الجميع.

فئة اللغة المستخدمة :

جدول رقم 4 يوضح فئة اللغة المستخدمة في برنامج الفهرس بقناة الجزائرية وان:

| النسبة المئوية | التكرار | المستويات اللغوية |
|----------------|---------|-------------------|
| 62.27 | 322 | فصحى |
| 29.99 | 155 | فرنسية |
| 7.74 | 40 | دارجة |
| 100 | 517 | المجموع |

تشير البيانات الموضحة أعلاه إلى نسب اللغة المستخدمة في برنامج الفهرس على قناة الجزائرية، حيث يبين الجدول تباينات واختلافات على مستوى توظيف اللغة، إذ احتلت نسبة التحدث بالفصحى في البرنامج كل النسب الأخرى بنسبة 62.27، جاء في الترتيب الثاني الفرنسية بنسبة 29.99، في التصنيف الأخير احتلت اللهجة العامية (الدارجة) نسبة 7.24.

من خلال هذه القراءة الكمية للجدول يمكن لنا تفسير هذا التنوع في استخدام الأنماط اللغوية في البرنامج الثقافي الفهرس إذ يرجع استخدام اللغة العربية أو الفصحى بشكل شبه كلي تقريبا لطبيعة البرنامج الأدبية والفكرية وتوجه الجمهور

الذي يبرمج له والقناة التي ييبث فيها هذا من جهة، من جهة أخرى البرنامج يستضيف نسبة معتبرة من المثقفين الذين يشكلون نخبة المجتمع لذا فالأجدر التحدث باللغة العربية المفهومة والواضحة حتى يكون برنامج موجه للجميع، أما نسبة التكلم باللغة الفرنسية والتي جاءت متذبذبة في جميع الحلقات التي قمنا بتحليلها فكانت لبعض الكلمات أو الجمل التي يستعين بها الضيف لتأكيد على كلامه في بعض الأحيان أو لشرح فكرة أو إعطاء مرادفات للكلمة باللغة العربية أو الدارجة، ومن خلال الملاحظة والمشاهدة المتكررة للبرنامج لاحظنا أن المستضيفين يرتاحون نفسياً حين يتحدثون باللغة الفرنسية، ووضح ذلك من خلال الرموز والدلالات الواضحة على وجوههم وحركات أيديهم، وهو ما يجعل المنشط وهو الكاتب والروائي المعروف أمين الزاوي يستدرجها في بعض الأحيان وهو الذي نعرفه بفرنكفونيته وكتاباتاته الفرنسية التي أخذ عليها جوائز وألقاب لمرات عديدة، ولكن هذا لم يمنع من استدراج بعض الجمل المنطوقة بالعامية في البرنامج والتي أخذت طابع المثل الشعبية في الغالب والكلمات المحلية الجالبة للغبطة والسرور، وبذلك استطاع البرنامج أن يشكل نسق متكامل من الأنماط اللغوية المتداولة لدى المشاهد الجزائري والعربي ويمكن القول أنه من خلال هذا التوظيف تحقق الهدف الرئيسي للبرنامج والمتمثل في ترسيخ الهوية والحفاظ على اللغة العربية بالخصوص في مثل هذه البرامج الهادفة إلى التوعية والإرشاد

النتائج العامة للدراسة: تبين لنا من خلال التحليل النتائج التالية:

- أولت قناة الجزائرية الخاصة اهتماماً معتبراً بالثقافة، وهذا بعد الركود الناتج عن الوضع الصعب الذي عاشته الجزائر في العشرية السوداء، كما أن قناة الجزائرية tv تعتبر قناة ثقافية أنشأت للتعريف بالثقافة الجزائرية لدى المشاهد الجزائري، حيث تزامن ظهورها مع فعاليات الجزائر عاصمة الثقافة العربية .
- تسعى قناة الجزائرية tv من خلال برنامج الفهرس إلى تلبية احتياجات الثقافة الأدبية والمعرفية المعاصرة وتحاول أن تتفاعل بشكل نشط مع الجمهور.
- إن قناة الجزائرية tv رغم ظهورها الحديث إلا أنها حققت نجاحاً في بعض برامجها من ناحية ما تقدمه من مضمون وأشكال تتناول مختلف الثقافات.
- كانت قناة الجزائرية tv تلغي أو تؤجل بث برنامج الفهرس، وخصوصاً عند حصول أي أحداث سياسية أو أزمات معينة.

- نلاحظ أحيانا انزلاق مقدم برنامج الفهرس أمين الزاوي وضيوفه بكثرة استخدام المصطلحات الغربية والأجنبية في الحوار وبدون وجود ضرورة.

- فيما يتعلق بتحليل فئة المواضيع، اتضح لنا اهتمام البرنامج وتركيزه على عرض الموضوعات التي تتعلق بالنشر والمقروئية والأدب الجزائري داخل الوطن وخارجه، أكثر من الموضوعات التي تتعلق بالرواية ذات التعبير الأمازيغي حيث بلغت نسبة المواضيع الأولى مجتمعة 87.40% من إجمالي المواضيع المتبقية.

- تبين من خلال تحليل فئة القيم أن القيم المعرفية تم توظيفها في البرنامج ضعف القيم الاجتماعية والدينية مجتمعة حيث بلغت نسبتها المثوية لوحدها 65.99% والباقي قيم اجتماعية ودينية، وهذا راجع لأسباب معروفة تتمثل في طبيعة البرنامج وخصوصيته الأدبية.

- أوضح تحليل فئة أساليب الإقناع أن البرنامج وظف الأساليب العقلية ضعف عدد مرات توظيفه للأساليب العاطفية وهذا راجع أيضا إلى طبيعة المواضيع المقترحة في البرنامج.

خاتمة:

حاولت قناة الجزائرية عبر برنامجها الثقافي الفهرس، السعي نحو تقديم المعرفة وإنماء الفكر، وتهيئة المتلقي بحيث سعت إلى الخروج عن الدائرة السطحية والمتداولة في فنيات وقوالب إعداد وتقديم هذا النوع من البرامج، وكذا اقتصارها على أنواع معينة من العلوم، وذلك تماشيا مع التطورات الحاصلة ومراعاة جانب الجذب وجمالية التلقي وعنصر الإقناع والاستماع، ولكن مع ذلك يتوجب مراعاة عناصر أخرى كساعات البث وكذا عدم التقييد بشكل برامجي حوارى معين ما يدعو إلى الملل، فالإعلام اليوم توجه إلى التخصص في المضامين وفي مخاطبة جميع شرائح المجتمع أخذا في ذلك كل المتغيرات التي تلبى حاجات الجمهور، ورغم الجهود في وضع قنوات متخصصة تهدف إلى إخراج الجمهور عن الروتين الذي تعود عليه في القنوات العمومية، أصبح إنشاء قناة متخصصة في الثقافة حتمية لا مفر منها حتى تهتم أكثر بالثقافة التي تهتم بموضوعات وقضايا المجتمع الجزائري.

توصيات واقتراحات الدراسة: من خلال قيامنا لهذه الدراسة خرجنا بمجموعة توصيات من شأنها تطوير وتفعيل البرامج الثقافية في القنوات الجزائرية الخاصة :
- اختيار التوقيت المناسب للبرامج الثقافية.

- زيادة عدد البرامج الثقافية على الشبكة البرمجية اليومية والأسبوعية للقنوات.
- الاهتمام والتركيز على الموضوعات والقضايا التي تمس المعرفة خاصة مجال الكتابة.
- الاهتمام بالإشهار والتعريف بالبرامج الثقافية ومواعيد بثها، وعدم الاكتفاء بالتنويه لها في التلفزيون، كالتعريف بها في الصحف والنشرات.
- قد لاحظنا أن جل البرامج الثقافية في القنوات الجزائرية الخاصة تقترن بمناسبات ثقافية، وتنتهي بانتهاء تلك التظاهرات الثقافية، لذا وجب إعداد برامج تتسم بالديمومة في معالجة وطرح القضايا الثقافية حتى يكون لها جمهورها الوفي.
- الاهتمام بتكوين منشطي البرامج الثقافية واختيار مقدمين يكونون على ثقافة عالية ويهتمون بالحياة الثقافية العامة، أو اختيار شخصيات مثقفة ومن الرموز الثقافية المعروفة لتقدم أو تعد أو تشرف عليها.
- ضرورة فتح قناة جزائرية ثقافية تهتم بالشأن الثقافي وتعطي الملف الثقافي كل الأهمية وفي كل وقت.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- أديب خضور، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية، دمشق، ط1، 1998
- أديب خضور، الإعلام المتخصص: الاقتصادي، الرياضي، الثقافي، السكاني، العلمي، المكتبة الإعلامية، دمشق، ط1، 2003
- أبو الحمام عزام، الإعلام الثقافي-جدليات وتحديات، دار أسامة، الأردن، ط1، 2010.
- أبو شعيرة خالد محمد، ثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2009.
- أبو حاققة أحمد وآخرون، معجم النفايس، دار النفايس، بيروت، ط1، 2007.
- أنجريس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، ت: بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصب للناشر، د.ط، 2006.
- اندرو ماكروني، البرامج العلمية في إذاعة أمريكا الدولية، د، ط، د ب، 2011.
- العياضي نصر الدين، الرمجة التلفزيونية في القنوات العربية: دراسة تحليلية للأسس والدلالات، د.ب، د.ط، د.س.
- السيد ليلى حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، د.ب، الدار المصرية اللبنانية، ط7، 2008

- بن مرسللي أحمد، الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، الجزائر، الورسم للنشر والتوزيع، ط1، 2013
- بسام بركة، لماذا نقرأ، مجلة العربي، عدد517، الكويت، يناير، 2002
- بن بوزة صالح، وسائل الإعلام في الجزائر بعد الاستقلال، الجزائر، جويلية 1996
- أحمد رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية: مفهومه -أسسه- استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987
- عبد الغني عماد، "سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم و الإشكاليات من الحداثة إلى العولمة"، [د،ب]، مركز دراسات الوحدة العربية، [ط.2]،
- سهير جاد، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 1999
- سهير جاد، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003
- عمر محمد زيان ، البحث العلمي: مناهجه وتقنياته، جدة ،دار الشرق ، ط4، 1983..
- عواطف عبد الرحمن وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية ، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1982
- عبد الحميد شكري، تكنولوجيا الاتصال، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، دت

المجلات:

- صباح ياسين، الإعلام الفضائي في الوطن العربي (تحليل للمضمون والتأثير في النخب والرأي العام)، مجلة المستقبل العربي
- سلى مغربي، الإعلام الثقافي بالتلفزيون ودوره في خدمة الأدب، جامعة باجي مختار، عنابة، مجلة المقال، العدد الخامس
- عفاف طبالة، حول الدور الثقافي للتلفزيون، مجلة الإذاعات العربية، العدد الثالث، 2001

الرسائل والاطروحات:

- سهير سيد أحمد جاد، البرامج الثقافية في التلفزيون- دراسة في تحليل مضمون تلفزيون جمهورية مصر العربية، أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في الإعلام، جامعة القاهرة ، مصر، 1984/1983.

- عماد بن جاسم بن محمد الحمود، تعرض الجمهور السعودي لبرامج المسابقات الثقافية في القنوات التلفزيونية الفضائية العربية- دراسة الاستخدامات والإشباع على عينة من سكان مدينة الرياض، رسالة لنيل درجة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2004/2005

المواثيق القانونية:

- الميثاق الوطني 1976، الباب الثالث، المحاور الكبرى لبناء الاشتراكية
- عن وثيقة قانون الإعلام رقم (90)، 07 مارس 1990

البرامج التلفزيونية:

- حمراوي حبيب شوقي، البرامج الثقافية في التلفزيون الجزائري، فروم الإذاعة الثقافية، يوم الخميس 22:00 سا ، 2017/03/22.

المراجع بالاجنبية :

- Berelson, Bernard, Content Analysis in communication research the free press Puplicshers , Glencoe Illinois ,1952,p18
- Hachette ,la dictionnaire de français, EANG , Algérie ;1992,p-412
- Hachette , Oxford ,Grand dictionnaire anglais, new York ,2007, p1107

المواقع الالكترونية:

- منتدى ستار سات العربية يوم السبت 2016.05.07، على الساعة 17:39 -
www.star7arab.com
- الإعلام الثقافي عبر الفضائيات الخاصة يعاني من الركود ولا يرقى لتطلعات الجمهور- يوم
18:00 . 2018/7/02http://www.nawafadh.org/node/1179

الهوامش:

*- برنامج حوارى أسبوعي من تقديم الأديب امين الزاوي، هو رحلة مع كتاب جزائريين ومغربيين وعرب وإفريقيين وغيرهم، حيز الاعتراف والبوح والنقد والقراءة، فضاء لحرية القول ولتقديم المغيب من ثقافتنا ومن مثقفينا ومبدعينا، فضاء لاكتشاف الجديد لدى الكتاب وفي المكتوب، فضاء لمعاينة واقع الكتابة ومؤشر ترمومتر الإبداع والفكر في الشعر والرواية والقصة المسرح والنقد والفلسفة واللغات، فضاء للسؤال الجديد في زمن جديد ومتغير.
(*Edward BURNET TAYLOR1 anthropologue Britannique, (1832-1917).